

## المحرر الوجيز

@ 66 @ بهم ختم ذلك بهذه الكلمة وجعل بعد ذلك الأمر بنوع آخر من القول وقوله تعالى !  
2 2 ! قالت فرقة سببه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاف وقت تكلم جبريل له أن ينسى  
أول القرآن فكان يقرأ قبل أن يستتم جبريل عليه السلام الوحي فنزلت في ذلك وهي على هذا  
في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! وقالت فرقة سبب هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
إذا أوحى إليه القرآن أمر بكتبه للحين فأمره الله تعالى في هذه الآية أن يتأني حتى يفسر  
له المعاني وتقرر عنده وقالت فرقة سبب الآية أن امرأة شكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
أن زوجها لطمها فقالت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكما القصاص ثم نزلت ! 2 !  
ونزلت هذه بمعنى الأمر بالثبوت في الحكم بالقرآن حتى يبين والله أعلم وقرأ الجمهور من قبل  
أن يقضي إليك وحيه وقرأ عبد الله بن مسعود من قبل أن نقضي إليك وحيه وباقي الآية بين رغبة  
في خير . .  
قوله عز وجل سورة طه الآية 115 117 \$ .

قال الطبري المعنى وإن يعرض يا محمد هؤلاء الكفرة عن آياتي ويخالفوا رسلي ويطيعوا  
إبليس ففعل ذلك أبوه آدم ع وهذا التأويل ضعيف وذلك أن يكون ! 2 2 ! مثالا للكفار  
الجاحدين بالله ليس بشيء و ! 2 2 ! إنما عصى بتأويل ففي هذا غصاصة عليه صلى الله عليه  
وسلم وأما الظاهر في هذه الآية إما أن يكون ابتداء قصص لا تعلق له بما قبله وإما أن يجعل  
تعلقه أنه لما عهد إلى محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يعجل بالقرآن مثل له بنبي قبله عهد  
إليه ! 2 2 ! فعوقب لتكون أشد في التحذير وأبلغ في العهد إلى محمد صلى الله عليه وسلم  
والعهد هنا في معنى الوصية ونسي معناه ترك والنسيان الذهول لكن هنا أنه لا يتعلق  
بالناسي عقاب وقرأ الأعمش فنسي بسكون الياء ووجهها طلب الخفة والعزم المضي على المعتقد  
في أي شيء كان وآدم عليه السلام كان معتقدا لأن لا يأكل من الشجرة لما وسوس إليه إبليس لم  
يعزم على معتقده وعبر بعض المفسرين عن العزم هنا بالصبر وبالحفظ وبغير ذلك مما هو أعم  
من حقيقة العزم والشئ الذي عهد إلى آدم هو أن يقرب الشجرة وأعلم مع ذلك أن إبليس عدو  
له وقال أبو أمامة لو أن أحلام بني آدم وضعت منذ خلق الله إلى يوم القيامة ووضعت في كفة  
ميزان ووضع حلم آدم في كفة أخرى لرجحهم وقد قال الله له ! 2 2 ! وقوله تعالى ! 2 !  
ابتداء قصة والعامل في ! 2 2 ! فعل مضمرة وقد تقدم استيعاب هذه القصة لكن نذكر من ذلك  
ما تقتضيه ألفاظ هذه الآية فالملائكة قيل كان جميعهم مأمورين بذلك وقيل بل فرقة فاضلة منهم  
عددان اثنان وعشرون والسجود الذي أمروا به سجود كرامة لآدم وعبادة الله تعالى وقوله تعالى

2 ! 2 ! الاستثناء متصل في قول من جعل إبليس من الملائكة ومنقطع في قول من قال هو من  
قبيلة غير الملائكة